وقال لأبي موسى الأشعري لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود عليه السلام // حديث لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود قاله لأبي موسى تقدم فيه // .

وأما الحكايات الدالة على أن أرباب القلوب ظهر عليهم الوجد عند سماع القرآن فكثيرة فقوله A شيبتني هود وأخواتها // حديث شيبتني هود وأخواتها أخرجه الترمذي من حديث أبي جحيفة وله وللحاكم من حديث ابن عباس نحوه قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري // .

خبر عن الوجد فإن الشيب يحصل من الحزن والخوف وذلك وجد .

وروي أن ابن مسعود Bه قرأ على رسول ا A سورة النساء فلما انتهى إلى قوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك وكانت عيناه تذرفان بالدموع // حديث إن ابن مسعود قرأ عليه فلما انتهى إلى قوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الحديث متفق عليه من حديثه // .

وفي رواية أنه A قرأ هذا الآية أو قرئ عنده إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما فصعق // حديث أنه قرئ عنده إن لدينا انكالا وجحيما وطعام ذا غصة وعذابا أليما فصعق رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من طريقه من حديث أبي حرب بن أبي الأسود مرسلا // .

وفي رواية أنه A قرأ إن تعذبهم فإنهم عبادك فبكى // حديث إنه قرأ إن تعذبهم فإنهم عبادك فبكى أخرجه مسلم من حديث عبد ا بن عمرو // .

وكان A إذا مر بآية رحمة دعا واستبشر // حديث كان إذا مر بآية رحمة دعا واستبشر تقدم في تلاوة القرآن دون قوله واستبشر // .

والاستبشار وجد .

وقد أثنى ا تعالى على أهل الوجد بالقرآن فقال تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وروى أن رسول ا A كان يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل // حديث أنه كان يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل من حديث عبد ا بن الشخير وقد تقدم // .

وأما ما نقل من الوجد بالقرآن عن الصحابة Bهم والتابعين فكثير فمنهم من صعق ومنهم من بكى ومنهم من غشي عليه ومنهم من مات في غشيته .

وروى أن زرارة بن أوفى وكان من التابعين كان يؤم الناس بالرقة فقرأ فإذا نقر في

الناقور فصعق ومات في محرابه C .

وسمع عمر Bه رجلا يقرأ إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع فصاح صيحة وخر مغشيا عليه فحمل إلى بيته فلم يزل مريضا في بيته شهرا .

وأبو جرير من التابعين قرأ عليه صالح المري فشهق ومات .

وسمع الشافعي C قارئا يقرأ هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فغشى عليه .

وسمع على بن الفضيل قارئا يقرأ يوم يقوم الناس لرب العالمين فسقط مغشيا عليه فقال الفضيل شكر ا لك ما قد علمه منك .

وكذلك نقل عن جماعة منهم .

وكذلك الصوفية فقد كان الشبلي في مسجده ليلة من رمضان وهو يصلي خلف إمام له فقرأ الإمام ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك فزعق الشبلي زعقة ظن الناس أنه قد طارت روحه واحمر وجهه وارتعدت فرائصه وكان يقول بمثل هذا يخاطب الأحباب يردد ذلك مرارا .

وقال الجنيد دخلت على سري السقطي فرأيت بين يديه رجلا قد غشى عليه فقال لي هذا رجل قد سمع آية من القرآن فغشى عليه فقلت اقرءوا عليه تلك الآية بعينها فقرئت فأفاق فقال من أين قلت هذا فقلت رأيت يعقوب عليه السلام كان عماه من أجل مخلوق فبمخلوق أبصر ولو كان عماه من أجل الحق ما أبصر بمخلوق فاستحسن ذلك .

ويشير إلى ما قاله الجنيد قول الشاعر .

وكأس شربت على لذة ... وأخرى تداويت منها بها .

وقال بعض الصوفية كنت أقرأ ليلة هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فجعلت اردها فإذا هاتف يهتف بي